تمكين الطالب الجامعي من المشاركة في الأنشطة التطوعية.

Enable the university student to participate in community volunteer activities

إعداد

شيماء علي عبد الظاهر عبد الرحمن

باحثة بقسم مجالات الخدمة الإجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط

تمكين الطالب الجامعي من المشاركة في الأنشطة التطوعية

Enable the university student to participate in community volunteer activities

اعداد

شيماء علي عبد الظاهر عبد الرحمن

باحثة بقسم مجالات الخدمة الإجتماعية

ملخص الدراسة:

يتحدث البحث عن أهمية تمكين الطالب الجامعي من المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية من خلال معرفة عناصر التمكين ومبادئه وشروط التمكين ومتطلباته وأهدافه والمعايير التي يتم علي أساسها تطبيق التمكين في مجال الشباب الجامعي، حيث ان تمكين الطالب الجامعي في الانشطة المختلفة مثل المسنين والايتام والرعاية الصحية والتوعية الصحية يعمل علي صقل شخصية الطالب الجامعي واعدادة لتحمل المسئولية المجتمعية في المجتمع واعداده لكي يصبح قائدا.

ومن اهم اهداف المشاركة في الانشطة التطوعية تعليم وتدريب افراد المجتمع وخاصة الشباب الجامعي علي العمل التطوعي، وكذلك العمل بروح الفريق وكيفية تحفيزهم ليكونوا فاعلين ومنجزين وقادرين علي العطاء في العمل المجتمعي.

Abstract

The research talks about the importance of enabling the university student to participate in community volunteer activities by knowing the elements of enabling and its principles and conditions of enable and its requirements and goals and the criteria on which the enabling is applied in the field of university youth.

As empowering the university student in various activities such as the elderly, orphans, health care and health awareness works to refine the personality of the university student and prepare him to assume social responsibility in society and prepare him to become a leader.

One of the most important goals of participation in volunteer activities is to educate and train community members, especially university youth, on volunteering and work in a team spirit and how to motivate them to be effective, accomplished and able to give in community work.

عناصر البحث:

أولاً:مفهوم التمكين.

ثانياً:مفهوم الطالب الجامعي.

ثالثاً:أهداف تمكين الطالب الجامعي من المشاركة في الأنشطة التطوعية.

رابعاً:عناصر التمكين ومبادئه.

خامساً:شروط ومتطلبات التمكين.

سادساً:مؤشرات التمكين.

سابعاً:مداخل ونماذج تحقيق التمكين

ثامناً:العوامل التي تعوق ممارسة التمكين

تاسعاً:المعايير التي يتم علي أساسها تطبيق التمكين فى مجال الشباب الجامعي.

أولاً: مفهوم التمكين:

وَفقًا" لمنكلر "و"ولسترين(١٩٩٧) ظهر مفهومُ التمكين لأول مرة عام ١٩٥٠م في العديد من الكتابات، وفي تلك الفترة بدأ تنظيمُ العمل الاجتماعي؛ حيث كان التركيز على معالَجة اختلالِ موازين القوى.

وفي خلال الفترة بين ١٩٦٠ و١٩٧٠م تعمَّق مفهوم التمكين، وأصبح له جذورٌ في العمل الاجتماعي وأكثر تأثيرًا؛ وكان ذلك بسبب ظهور حركات الحقوق المدنيَّة وحركات المرأة وحقوق المعاقين وغيرها من الحركات المرتكِزة على المجتمع.

وخلال فترة الثمانينيات (١٩٨٠م) ظهر مفهوم التمكين في كتابات عِلم النفس على أنه" عملية تشارُكيَّة من خلالها يتحكَّم الأفراد في حياتهم وبيئتهم."

وبعد ذلك ظهر المفهوم بشكل منظَّم في كتابات التعليم والتمريض والصحة؛ حيث استخدم في كتابات التعليم على أنه عملية نقل القوة من جماعة إلى أخرى، والتي ينتج عنها نوع من التحرر وتقاسُم القوة والسلطة

السكري،أحمد شفيق(٢٠٠٠)

وتعني كلمة التمكين لغة التقوية أو التعزيز، ولقد وردت كلمة التمكين في القرآن العظيم في قوله – تعالى :- ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾ (النور:٥٥)

حيث أن مفهوم التمكين حديث، فلم يكن له إصداراتٌ من قبل، وبدأ في الظهور في التسعينيات وأصبحت الخِدمة الاجتماعية تستخدمه في مجالاتها المختلفة، وقد تعدَّدت وجهات النظر حول تعريفه، فهناك من يرى أنه" إستراتيجية لتقوية الفقراء في حقِّ تقرير مصيرهم بأنفسهم من خلال المشارَكة في اتِّخاذ القرار على المستوى المحلي. التمكين الذاتي خطوة نحو التمكين المؤسسي (٢٠٠٨/١٠/٣٠)

وعرفا كلاً من(Charles &Paula Allen Garving)التمكين علي أنه"عملية يرتبط فيها كل من الأخصائي الاجتماعي والعميل بأنشطة تهدف إلي الحد من الضعف لدي العملاء حتي يصبحوا أقوياء للمشاركة والتحكم والتأثير في مجريات الأحداث والمواقف التي تؤثر علي حياتهم حيث يتطلب من العملاء اكتساب مهارات خاصة ومعارف وقوة للتأثير علي حياتهم وحياة أسرهم.

وقد تطور مفهوم التمكين في مجال الخدمة الاجتماعية ووضعت مجموعة من العناصر المتفق عليها لتشير إلي تعريف التمكين وهي:

١-يهدف التمكين إلي تحسين المهارات الفردية والجماعية لإعادة التحكم في ظروف المعيشة والعمل بهدف إحداث الرفاهية.

٢-يشير التمكين إلي عملية متواصلة لمساعدة الأفراد والجماعات علي المشاركة في العمل الاجتماعي وهذ هو الهدف الرئيسي في الرسالة

Rosmarit Erbem &et □ (2000): PP179-180

ومن خلال ما سبَق يمكن تعريف التمكين إجرائيًّا كالتالي:

*يعتبر التمكين هدف ووسيلة طريقة الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمشاركة الطالب الجامعي من المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

*مفهوم التمكين يتضمن مساعدة الشباب الجامعي من الاشتراك في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

*ومفهوم التمكين يُعد عملية للتعلم والعمل به يعزز الشباب واحترام الذات والقدرة علي التحليل واكتساب المهارات والثقة بالنفس والقدرة علي التحدي والمبادرة والمنافسة وزيادة الوعي من خلال المعرفة الجديدة مما يعطي القدرة علي التصرف فإذا أمكن تمكين الشباب يعود بالإيجابية والنفع ويؤدي إلي تمكين المجتمع.

*تعليم المهارات التي تمكن الشباب الجامعي من المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

*مساعدة الشباب علي الاستفادة من وقت الفراغ وذلك من خلال تمكينهم من المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

*توفير الإمكانيات المادية والمعنوية لتمكين الشباب الجامعي من المشاركة في هذه الأنشطة.

*مساعدة الطالب الجامعي علي القيام بهذه البرامج العمل علي متابعة تنفيذها وتقييمها.

ثانياً: مفهوم الطالب الجامعي:

يندرج "الطالب الجامعي" تحت فئة الشباب ولذلك فلقد تعددت محاولات العلماء والمشتغلين مع الشباب وتنوعت جهودهم وتباينت فيما بينهم نحو توضيح ماهية الشباب فيري البعض منهم أن "الشباب" تلك الفئة العمرية التي تشغل وضعاً متميزاً في بناء المجتمع وهم ذو حيوية وقدرة علي العمل والنشاط كما أن هذه الفئة تكون ذات بناء نفسي تعمل علي تحقيق أهداف المجتمع

السكري،أحمد شفيق(٢٠٠٠)، ص١٢٣

وقد عرفت مهنة الخدمة الإجتماعية "الشباب" "بأنها مرحلة من مراحل عمر الإنسان وتحدد بمقياس زمني في ضوء خصائص متماثلة يمثلها المعيار البيولوجي المميز لتلك المرحلة وبمقياس سوسيولوجي وسلوكي يعتمد علي طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع المصري أو بمقياس سيكولوجي وسلوكي بإعتبارها مرحلة تشكل مجموعة من الإتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص

بدوي،أحمد ذكي(١٩٧٨)، ص ١٤٨

ويعرف الشباب الجامعي بأنهم تلك "الشريحة من الشباب المنتمين إلي المؤسسات التعليمية الجامعية والذين تتراوح أعمارهم بين(١٨-٢٢عاماً)حيث يلتحقون بالجامعات والمعاهد العليا في دراسة تستغرق من أربع إلي ست سنوات كما يربط الشباب الجامعي اهتمامات ميول ولغة مشتركة نتيجة انتمائهم إلي مؤسسة تعليمية مشتركة حيث تلعب الجامعة في حياة الشباب دوراً هاماً يفوق في أهميته وخطورته دور الأسرة

السكري،شفيق أحمد(٢٠٠٠)،ص١٦٢

ثالثا:أهداف تمكين الطالب الجامعي من المشاركة في الأنشطة التطوعية:

١-يُسهم التمكين في توليد أفكار جديدة ومنتجة ،فعندما نترك الشباب الجامعي يعبرون عن أفكار وآراء متخذي القرارات فإنها تكون أفكار غير مكلفة وبسيطة.

٢-يهدف تمكين الشباب الجامعي إلي زيادة الموارد المجتمعية سواء علي مستوي مستخدم الخدمة أو علي مستوي المؤسسة المقدم للخدمة.

٣-يساعد التمكين علي تحسين سيطرة الشباب في المجتمع أو تملك المجتمع للموارد الاقتصادية مادية كانت أو غير مادية.

٤-يسهم التمكين في زيادة وعي الشباب بأهمية المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

٥-إكساب الشباب القدرة علي التأثير في السياسات وعلي الخدمات التي تشملها.

٦-يهدف التمكين إلي تحسين الطرق التي يستخدمها الشباب لمحاسبة المؤسسات المجتمعية والسلطات المحلية بصفة عامة.

وتمكين الشباب يهدف إلي:

(١)المساعدة في إعداد برنامج لتحسين سبل المعيشة من الشباب.

(٢)ضمان توفير التدريب علي المهارات وبناء القدرات للشباب.

(٣)تطوير وتنفيذ إستيراتيجيات تنتج للشباب فرص للعثور علي عمل لائق ومنتج.

(٤)يساعد التمكين علي تنمية المهارات والإرتقاء التقني والتدريب المهني والقيادة.

(٥)يعمل علي زيادة واستدامة القدرة التنافسية للشباب

عبد الباسط،عبد المعطي(٢٠٠٩)

رابعاً:عناصر التمكين ومبادئه:

تتعدد مداخل التمكين التي تفرز عناصر عدة للتمكين حيث تتعدد بتعدد مداخل التمكين غير أن المداخل المختلفة تشترك في عناصر أربعة متداخلة ومتكاملة لا يمكن فصلها وتتحدد في العناصر التالية:

١-الوصول للمعلومات:حيث أن المعلومات تتدفق في اتجاه ثنائي من الحكومة للمواطنين ومن المواطنين للحكومة والمواطنين الذين يعرفون المعلومات أكثر استغلالاً للفرص والوصول للخدمات وممارسة حقوقهم والتفاوض بشكل فعال.

٢-الوجود الشمولي والمشاركة: حيث يعد التواجد الفعلي لمن تشملهم المشاركة أحد مداخل التمكين الهامة حيث تساعد علي ممارسة السلطة و التحكم في المصادر والقرارات.

٣-المحاسبية:وتشير إلي القدرة علي استدعاء ومحاسبة المسئولين وأصحاب الخدمات للمساءلة وشرح سياساتهم وأدائهم وتصرفاتهم في المال العام حيث ينتشر الفساد بسوء استخدام المنصب العام للمصلحة الشخصية والأقل تمكيناً أقل في فرص الوصول للمسئولين والأقل في استخدام الاتصالات للحصول علي الخدمات.

٤-قدرة التنظيمات المحلية:حيث تشير قدرة التنظيمات المحلية علي تنظيم الناس أنفسهم وتعبئة المصادر لمواجهة المشكلات ذات الاهتمام المشترك وغالباً خارج نطاق الأنظمة الرسمية وتعد هذه القدرة مؤشراً أساسياً للفعالية والتنظيمات والجمعيات والإتحادات والشبكات والحركات الاجتماعية خاصة للفقراء والنساء الأقل فرصاً والأكثر حرمانا.

وتتحدد مبادئ التمكين معتمدة علي التداخل والترابط بين عناصر التمكين في الآتي:

١-زيادة وتحسين الخدمات الأساسية: ويعد توصيل الخدمات الأساسية وتحسينها كالرعاية الصحية والتعليم والماء والطرق وخدمات البنية الأساسية يساعد في دعم الجهود للوصول لموارد ومقابلة حاجات الفئات المحرومة والمهمشة في المجتمع كالفقراء والنساء وكذلك تمكين الشباب الجامعي من المشاركة في التطوع من أجل اسعادهم.

٢-تدعيم اللامركزية والحكم الذاتي:وينعكس تدعيم اللامركزية والحكم الذاتي علي تحسين إجراءات تقديم الخدمات وسرعة الحصول عليها لمقابلة الحاجات ومواجهة المشكلات وصلاحيات الجماعات المحلية من الوصول للمعلومات وتفعيل المشاركة.

٣-المسئولية:حيث يعد الوصول للمعلومات والحصول عليها شرطاً من شروط المسئولية وإعطاء الفرص للمواطن لمراقبة أداء الحكومة،كما أن المسئولية أداة فعالة لتصحيح الأداء والمطالبة وتبني مطالب وحاجات المواطنين

السروجي،مصطفي طلعت(٢٠٠٩)، ص ص ٢٥٩:٢٦١

خامساً:شروط ومتطلبات التمكين:

هناك عدة وجهات تطرح شروط ومتطلبات التمكين:

*وجهة النظر الأولي:

توضح أن هناك شروط واجب اتباعها للوصول لدرجة التمكين هي:

(١) الوصول إلي خدمات التمويل والأصول الانتاجية.

(٢) بناء القدرات من خلال زيادة فرص الوصول للتكنولوجيا والمعلومات والمعارف والمهارات من محاسبة الإدارة والتخطيط.

(٣) مساعدة الشباب علي تحديد احتياجاتهم.

(٤)توفير التعليم لهم والقدرة علي العمل الجماعي لاكتساب المشاركة في التخطيط وتنفيذ ومتابعة البرامج مثل تمكينهم من المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

NanaratyR.(2000) htt://www.sewaresearch.org

*وجهة النظر الثانية:

تطرح خيارات للتمكين وهي:

(١) لابد من الاتصال بين منظمات تقديم الخدمات.

(٢) إعداد الأخصائي الإجتماعي عملياً بمدخل تمكين يشمل الاستيراتيجيات والأدوار والوسائل وغيرها من أساليب عمله.

(٣) تعريف المستفيدين بالأخصائيين الاجتماعيين وترك مساحة الحرية لهم لتحديد ممثليهم في اتخاذ القرار من أجل إصدار شكواهم.

(٤) قيام الأخصائي الاجتماعي بدوره المطالب نيابة عن المستفيدين.

(٥)توفير الأخصائي الاجتماعي المعلومات للمستفيدين والمرتبطة بالإجراءات ونوعية الخدمات المتاحة وكذلك كيفية الوصول إليها.

Malcolm Payne P376

ومن هنا تري الباحثة أنه يمكن وضع مجموعة من الشروط لضمان نجاح تمكين الطالب الجامعي من المشاركة في الأنشطة التطعية المجتمعية وهي:

(١)أن يتم التمكين وفقاً لاحتياجات الشباب التدريبية علي الأنشطة التطوعية المجتمعية وهي(التمكين الإجتماعي-السياسي-الاقتصادي).

(٢)أن يتم التمكين بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي والمنظمات التطوعية والمجتمعية.

(٣)أن تسعي برامج التمكين لتمكين الشباب الجامعي من المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

سادساً: مؤشرات التمكين:

كما يقدم"ملبسون" خمسة مبادئ للتمكين وهي:

(١)التمكين الشخصي:فالكفاءة مطلوبة لأخذ التوجيه الذاتي.

(٢)التمكين الاجتماعي: ويشمل قدرة المجتمع علي التوجيه والسيطرة علي العمليات والموارد المجتمعية.

(٣)التمكين التعليمي: ويشمل وضع نظام تعليمي يُعد للأفراد.

(٤)التمكين الاقتصادي:دفع وسائل لكسب دخل كاف حتي يعيش حياة كريمة وتوفير الاحتياجات الضرورية.

(٥)التمكين االسياسي:الاشتراك في صناعة القرار الديموقراطي.

Darid- Cox(2006) P-P79-83

سابعاً: مداخل تحقيق التمكين:

(١)مدخل سبل المعيشة المستدامة:

يهتم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بهذا المدخل الذي يستهدف رفع المعاناة عن الفئات الفقيرة في المناطق الحضرية ويعتمد في المقام الأول علي تنمية الأصول أي ما يملكه المجتمع من أرض وجهد ومهارات وحرف والاستفادة منها بأقصي درجة ممكنة بما يمكنه من مواجهة التحديات التي تعوق تحسين مستوي المعيشة.

(٢)مدخل التمكين الاقتصادي:

حيث أن له تأثير علي باقي الأبعاد الأخري للشباب منها(الاجتماعية-التعليمية-الأسرية) ويعتمد علي استيراتيجيات تدعيم الشباب الجامعي من خلال زيادة دخلهم وفرص التدريب لاكتساب المهارات اللازمة وذلك للقيام بعمل برامج وخدمات مختلفة للمسنين والأيتام وتقديم برامج التوعية الصحية والبيئية للشباب والفئات المختلفة.

Sen G and others (1994) P135

(٣)مدخل زيادة الوعي:

يهدف إلي تمكين الشباب الجامعي عن طريق زيادة الوعي بالعوامل المختلفة المحيطة والتي تؤثر علي وضعهم الحالي وتحقيقها لهذا الهدف بالاعتماد علي التعليم حيث أنه بؤرة اهتمام وتركيز ويعتمد هذا المدخل أيضاً علي فهم العلاقات والوصول للموارد

والخدمات ومن ثم يساعد في تحديد احتياجات الشباب والاستيراتيجيات اللازمة لإشباع هذه الاحتياجات.

(٤) مدخل تعليم التمكين

يهتم بمشاركة سكان المجتمع المحلي حيث يؤكد علي أن المعلومات لا تكتسب فقط عن طريق الخبراء ولكن من خلال المناقشات الجماعية للشباب الجامعي علي المستوي المحلي حيث يتمكن من تحديد القضايا المركزية في حياتهم من خلال الحوار الجماعي وكذلك وضع بدائل لمواجهة المشكلات ومن ثم يعد هذا المدخل ركيزة لفهم قدراتهم ومواجهة العقبات وتعليم المكاسب.

Jabra B. & others (1997): p7

ثامناً:العوامل التي تعوق ممارسة التمكين في الخدمة الاجتماعية:

هناك وجهات نظر تشير إلي بعض المعوقات التي تعوق تمكين الشباب الجامعي منها توضح المعوقات التي تعترض التوسع في ممارسة التمكين في الخدمة الاجتماعية هي:

١) المعوقات المرتبطة بالتمويل:حيث تقاوم مصادر التمويل تمويل الأنشطة المعتمدة علي مداخل التمكين نظراً لما تتطلبه من فترة زمنية طويلة لتحقيق النتائج المرجوة.

٢) البيئة الاجتماعية بما تنطوي عليه من اختلافات سياسية وفلسفية وتنافس بين المنظمات.

٣) الصراع بين أهداف التمكين وأهداف الممارسة الأخري التي تهيمن علي ممارسة الخدمة الاجتماعية.

٤) الصراع بين مداخل الممارسة المعتمدة علي التمكين ومداخل الممارسة الأخري التي تهيمن علي مناهج مدارس الخدمة الاجتماعية.

Paula Allen & Charles Carving (2000) P126

ب) معوقات مرتبطة بالأخصائي:

١-هناك حالات يجب علي الأخصائي الاجتماعي ممارسة القوي التشريعية للتدخل في حياة المواطنين بهدف الحماية العامة والشخصية من الأذي والضرر وهذا قد يتناقض مع هدف التمكين.

Lena Dominelli and Malcolm Payne P206

٢-عدم معرفة الأخصائي الاجتماعي بأنواع التمكين المباشرة مثل زيادة المسئوليات المعروضة للأفراد وغير المباشرة مثل المشاركة في اتخاذ القرارات.

عباس،محمد جابر(٢٠٠٣)، ص١٥٢

٣-قد يمارس الأخصائي الإجتماعي أسلوب حل المشكلة اعتقاداً منه أن هذا هو التمكين وهذا خطأ ولتفادي ذلك لابد من توافر الآتي في أخصائي التمكين:

-المعلومات الحديثة عن مشكلات المجتمع المتنوعة.

-المساعدة علي تحديد الظروف التي يمر بها المجتمع وتمثل أسباباً لمشكلاته.

٤-قد يستغل الأخصائي الاجتماعي المساعدة التي يقدمها المجتمع في إيجاد منفعة له.

٥-عدم تمتع الأخصائي الاجتماعي بالخبرة الكافية لممارسة التمكين.

ج) معوقات مرتبطة بالمؤسسات التنموية وأفراد المجتمع:

١-تعدد معاني التمكين بين الأفراد فكلاً يراه بمعني مختلف عن الآخر.

٢-عدم الاتفاق علي أشكال التمكين اللازم والضروري بالنسبة للجماعات الضعيفة.

٣-عدم اهتمام المؤسسات التربوية بتمكين الشباب كالتدريب علي المشروعات الانتاجية والمهارات الاجتماعية كالاتصال واستثمار الموارد والإبداع والمنافسة.

٤-عدم الإهتمام بدراسة الاحتياجات اللازمة للتمكين.

Fook J.(2002): P47

تاسعاً:المعايير التي يتم علي أساسها تطبيق التمكين علي الشباب الجامعي:

يمكننا أن نتعلم ومن خلال الجهود التي بذلت خلال السبعينيات من القرن العشرين أن الهدف العام للكثير من المنظمات وقتها كان التركيز علي تمكين البشر

ويمكننا أن نستخلص الكثير من النقاط الهامة من هذه الجهود علي النحو التالي:

١-تطوير مفهوم للتمكين التبادلي:وهي سمة أو علامة هامة تدل علي نجاح جهود التمكين حيث تعكس قدرة علي تمكين الأفراد من خلال تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.

٢-العمل علي تعزيز مفهوم المدافعة الذاتية:فجزء كبير من الجهود التي تبذل لترسيخ مفهوم التمكين تقوم علي تعزيز قدرة الناس علي دعم ومساعدة بعضهم البعض من خلال ما يعرف بالمدافعة الذاتية وربما توجد حالة من التوتر بين المدافعة التي يطالب بها المهنيون وبين تلك الذاتية التي يقوم بها الناس مع بعضهم البعض مثال لذلك تمكين الشباب الجامعي من المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية أنظر الجهود التي بذلت بالهند خلال السبعينيات لإرساء مفهوم التمكين التبادلي علي مستوي المناطق الريفية وهو نوع من التمكين يقوم علي مستوي المناطق الريفية وهو نوع من التمكين يقوم علي احترام وتقدير مشاركة مستخدمي الخدمات في الأمور والقرارات التي تمس شئونهم الحياتية.

٣-تقدم لنا دعم مهني غير إجباري:حيث يقوم علي تعليم وتوعية المواطنين أو مستخدمي الخدمات ويعمق العلاقة الإيجابية بين الطرفين والتمكين في هذه الحالة يحافظ علي هوية وكيان الفرد ويعزز من المساعدات التبادلية الذاتية بين الناس بالمجتمع ويتم ذلك بشرط توافر أدوات التواصل والاتصال الجيدة بين الطرفين.

ناجي،عبد الفتاح(٢٠١٤):ص ص٧٥:٧٧

عاشراً:العلاقة بين التمكين والمشاركة:

تعتبر مشاركة المواطنين في الأنشطة التطوعية المجتمعية من أهم الأعمال التي تشغل بال المتخصصين في المجالات الإجتماعية والسياسية والإقتصادية والإدارية سواء كان ذلك في الدول النامية أو المتقدمة وأصبحت تشكل لب عملية التنمية خاصة منذ الستينات من هذا القرن وذلك استناداً علي افتراض أساسي وهو أن مشكلات المجتمع المختلفة مثل الفقر والإنحراف والفشل الدراسي والافتقار إلي المهارات المهنية مثل اللامبالاه السياسية يمكن أن تحل عن طريق مشاركة الناس في أنشطة المجتمع والأنشطة المحلية المناسبة.

ومن هذا المنطلق فإن المشاركة الإرادية أو التطوعية مع أنساق المجتمع وأنظمته تمكن الأفراد من الاستخدام الأمثل لموارد المجتمع وتحديد هذه الموارد بمنح هؤلاء الأفراد إحساس متزايد بالقوة الشخصية

كشك،محمد بهت (٢٠٠٨)، ص٢٢٧:٢٣٠

ويعتبر مفهوم المشاركة من المفاهيم متعددة الأبعاد لارتباط هذا المفهوم بالعديد من الجوانب وكذلك لتعدد صورها وأشكالها فهي الجهد أوالنشاط الذي يبذله أي مواطن وخاصة الشباب الجامعي بلا مقابل ويدافع منه للإسهام في تحمل بعض المسئوليات الخاصة بالعمل التطوعي الذي يهدف إلي تحقيق مستوي أفضل للحياة وقد يؤدي هذا الجهد بأي صورة من الصور سواء علي مستوي التخطيط لهذه الخدمات أو مستويي التنفيذ أو التنظيم أو التمويل.

طلبة ،السيد(٢٠٠١): ص٤٥

ويقصد بها أيضاً الوسيلة التي يتمكن بها المجتمع من التأثير في القرارات المتعلقة بحياة الأفراد وبالسياسات والبرامج التي يضعها المجتمع من أجلهم وهي عملية أهداف معنوية تتمثل في شعور كل من أفراد المجتمع بأن له قيمة وكيان وأن له رأي يحترم ويقدر من جانب المسئولين كما أنه يشعر من خلال المشاركة بآدميته وكرامته في المجتمع.

جلال،أيمن أحمد حسن(٢٠٠٦): ص٧٤

ومن أهم أهداف المشاركة المجتمعية علي المستوي المجتمعي تعليم وتدريب أفراد المجتمع وخاصة الشباب الجامعي علي العمل التطوعي والعمل بروح الفريق وكذلك تحقيق منظومة التفاعل بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وتبصير الأهالي بالجهود الرسمية وكيفية تفعيلها في خدمة أهالي

المجتمع المحلي ورفع درجة الوعي الشعبي بأهمية العمل الجماعي وأهمية المساهمات والاسهامات المادية وغير المادية وكيفية تحفيزهم ليكونوا فاعلين ومنجزين وقادرين علي العطاء وتحمل المسئولية علي كافة الأصعدة والمستويات وتأصيل قيم المشاركة في العمل الاجتماعي والسياسي والمساهمة في الندوات والمحاضرات والحوارات ومتابعة الأحداث الرسمية وكيفية تناغم الأدوار وتكاملها من أجل دفع كافة المشاريع التنموية والاستيراتيجية دعبس يسري(٢٠٠٨)، ص ص ٦٥:٦٧

والتمكين من خلال المشاركة يكون من خلال تطوير مفهوم التمكين التبادلي وهي سمة أو علامة هامة تدل علي نجاح جهود التمكين حيث تعكس القدرة علي تمكين الأفراد من خلال تعزيز نقاط القوة معالجة نقاط الضعف والقصور لديهم وكذلك العمل علي تعزيز مفهوم المدافعة الذاتية وذلك من خلال المشاركة في الأنشطة التطوعية فجزء كبير من الجهود التي تبذل لترسيخ مفهوم التمكين تقوم علي تعزيز قدرة الشباب علي دعم ومساعدة بعضهم البعض من خلال ما يعرف بالمدافعة الذاتية أو المشاركة في الأنشطة التطوعية وكذلك امتلاك الشباب المهارات اللازمة التي تمكنهم من العمل والحصول علي الدخل في المستقبل فمن الممكن الإعتماد علي الذات من خلال احتواء أو المشاركة في مشاريع التنمية كي يتمكن الأفراد من مساعدة أنفسهم وغيرهم وكذلك المحافظة علي منجزات التنمية وزيادتها بعد انتهاء المشروع من خلال المشاركة التطوعية.

ويهدف التمكين كذلك إلي منح فرص متساوية للتمتع بصحة جيدة ونفسية سليمة ويمنح الشباب فرص متساوية لتحصيل التعليم والمعرفة واكتساب المهارات وزيادة وعي أفراد المجتمع والشباب بأساليب مواجهة مشكلاتهم بأنفسهم وحصول أفراد المجتمع علي حقوقهم المشروعة ومساعدة الشباب علي اتخاذ قرارتهم بأنفسهم. أبو النصر،مدحت(٢٠٠٠)، ص٩٨

المراجع:

-القواميس:

(١)السكري،أحمد شفيق(٢٠٠٠):قاموس الخدمة الاجتماعية والخِدمات الاجتماعية،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

(٢) بدوي،أحمد ذكي(١٩٧٨) : معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت،مكتبة لبنان

-ثانياً:الكتب:

(١)السنهوري،محمد أحمد(٢٠٠٧) :منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين،دار النهضة العربية،القاهرة.

(٢)أبو النصر،مدحت(٢٠٠٠):ممارسة تنظيم المجتمع في إحدي الجمعيات الأهلية،المؤتمر العلمي السنوي لكلية الخدمة الإجتماعية،جامعة حلوان.

(٣)السروجي،مصطفي طلعت(٢٠٠٩):رأس المال الإجتماعي،ط١،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.

(٤)دعبس،يسري(٢٠٠٨):المشاركة المجتمعية والتنمية المتواصلة،ط١،البيطاش سنتر للنشر و التوزيع،الإسكندرية.

(٥)كشك،محمد بهجت(٢٠٠٨):تنظيم المجتمع من المساعدة إلي الدفاع،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.

(٦)ناجي،أحمد عبد الفتاح(٢٠١٤):الفئات المهمشة من منظور الخدمة الإجتماعية أسس ومبادئ وأساليب واتجاهات،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية.

-المجلات والمؤتمرات:

(١)أحمد حسن جلال،طلبة(٢٠٠٦):برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الإجتماعي لتنمية مشاركة الشباب الجامعي للتعامل مع المشكلات البيئية،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة حلوان،كلية الخدمة الإجتماعية.

(٢)أبو النصر،مدحت (٢٠٠٠):ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في إحدي الجمعيات الأهلية،المؤتمر العلمي السنوي لكلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان،مارس.

(٣)جابر عباس،محمد(٢٠٠٣):إسهامات المنظمات الدلية غير الحكومية في تمكين جمعيات المجتمع المحلي من تحقيق أهدافها،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة القاهرة.

(٤)عبد الباسط،عبد المعطي(٢٠٠٩):الأوضاع الحالية والتبعات الاجتماعية،مؤسسة التنمية الأسرية،مارس،اجتماع الخبراء حول تعزيز الإنصاف الاجتماعي:إدماج قضايا الشباب في عملية التخطيط للتنمية.

(٥)طلبة،السيد(٢٠٠١):دور الأجهزة والمؤسسات الحكومية والأهلية في دعم الجهود التطوعية،ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الرابع عشر،جامعة حلوان،كلية الخدمة الإجتماعية.

-مواقع الانترنت:

(١)التمكين الذاتي خطوة نحو التمكين المؤسسي،مأخوذ من موقع إدارة الموارد البشرية العربية (٢٠٠٨/١٠/٣٠)

-English Reference:

(1)Fook J.(2002):social critical theory and practice London sage publications.

(2)Jabra B. & others(1997):Arab women speak out – Profiles of self Empowerment Tunis the outer of arab for training and research.

(3)London J. & Young A. Youth In Youth empowerment and Focus community action in the centeral vally :Mapping the opportunities and challenges pp10-11, http://www.yothinfocus.net/pdfLscanreport.pdf

(4)Marlwanna N. &Charnala S.(1991):Traning For Rulare

content or :Development in Thailand process model?in community as interaal □development jurnal London □28□vol□forum

(5)Paula Allen & Charles Garvibg(2000):The Hand Book Of Social Work Direct Practice and others □(6)Sen G (1994):Population Policies □Empowerment□Health□Reconsidered Harvard school of public □and Rirhts P135□health